الجزائر وإيران وقعتا عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم

تبون: عازمون على الارتقاء بالتعاون الثنائي.. رئيسي: متفقون حول نصرة الفلسطينيين

وقعت الجزائر وإيران عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم عقب المحادثات التي أجراها رئيسا البلدين الجزائري عبد المجيد تبون والإيراني إبراهيم رئيسي في العاصمة الجزائرية والتي اختتماها بتصريح صحفي مشترك، أكد خلاله تبون عزمه على الارتقاء بالتعاون الثنائي إلى مستوى الإرادة السياسية للبلدين، وذلك بعد يوم من اختتام أعمال منتدى الدول المصدرة للغاز.

وفي ختام محادثات الجانبين أمس الأحد، جدد الرئيس تبون عزمه على الارتقاء بالتعاون الثنائي بين الجزائر وإيران إلى مستوى الإرادة السياسية للبلدين، واصفاً العلاقات الثنائية التي تجمعهما بـ«التاريخية»، وذلك وفق وكالة الأنباء الجزائرية «واج».

وبعد أن أعرب عن ارتياحه للتطابق في وجهات النظر بين البلدين، حيا تبون «الموقف الإيراني الداعم لعضوية الجزائر غير الدائمة في مجلس الأمن»، وذكر في السياق ذاته بموقف الجزائر في الدفاع عن القضايا العادلة ونصرتها وكذلك مواصلة الجهود لحفظ الأمن والسلم الدوليين.

وبخصوص الوضع في فلسطين، ثمن الرئيس الجزائري «مواقف القيادة الإيرانية الداعمة للشعب الفلسطيني والرافضة للعدوان الصهيوني في ظل الصمت المخزي لبعض الدول»، وأبرز في هذا الشأن اتفاقه مع نظيره الإيراني على تكثيف التنسيق والتشاور حول القضية الفلسطينية، موضحاً في الوقت ذاته أنه استعرض مع الرئيس الإيراني الأوضاع بمنطقة الساحل ومستجدات قضية الصحراء الغربية.

بدوره، أعرب رئيسي عن تقديره لجهود الجزائر، في نصرة ومساندة الشعب الفلسطيني من أجل إحلال السلم في المنطقة، وكذلك الخطوات التي اتخذتها في مساندة الشعب الفلسطيني بمجلس الأمن الدولي وعلى مستوى المحكمة الدولية ومواقفها وجهودها من أجل إحلال السلم في المنطقة.

وأكد رئيسي في السياق ذاته «تطابق وجهات النظر بين البلدين فيما يخص نصرة الشعوب المظلومة، خاصة الشعب الفلسطيني»، معرباً عن أسفه لعلاقة بعض الدول الإسلامية مع الكيان الصهيوني «الذي يتعمد ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة»، وشدد في هذا الصدد على ضرورة تقدير مقاومة الشعب الفلسطيني الذي يواجه جرائم الكيان الصهيوني.

وبخصوص العلاقات الثنائية، شدد الرئيس الإيراني على أنها «متجذرة»، مبرزاً أهمية «توسيع العلاقات الاقتصادية باستغلال الطاقات الشبانية في كلا البلدين».

الجزائر وإيران وقعتا عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بحضور رئيسي البلدين في العاصمة الجزائرية (عن الانترنت)

وقبل ذلك، أشرف الرئيس الجزائري ونظيره الإيراني أمس الأحد على مراسم التوقيع على عدة اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم بين البلدين شملت قطاعات مختلفة، حسب «واج» التي أشارت إلى أن التوقيع على هذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم جرى بمقر رئاسة الجمهورية عقب المحادثات الثنائية والموسعة التي جمعت رئيسي البلدين.

وبهذا الخصوص، وقعت الجزائر وإيران على مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال النفط والغاز، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة في الجزائر ونيابة رئاسة الجمهورية الإيرانية للعلوم والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة ومذكرة تفاهم بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية ونظيرتها وزارة التراث الثقافي والسياحي والصناعات التقليدية الإيرانية.

وفي السياق ذاته، وقع الطرفان على مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصال الجزائرية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيرانية حول التعاون في مجال الإعلام ومذكرة تفاهم حول التعاون في المجال الرياضي للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

وقبل ذلك، أجرى الرئيسان الجزائري والإيراني محادثات ثنائية مغلقة، بعد أن أقام تبون حفل استقبال رسمي للرئيس الضيف في مقر رئاسة الجمهورية الجزائرية، إذ أجرى الرئيس الإيراني زيارة رسمية إلى الجزائر بعد مشاركته في القمة السابعة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، وذكرت «واج» أن الجانبين أجريا كذلك محادثات ثنائية موسعة بحضور أعضاء وفدي البلدين.

وأول من أمس، اختتمت أعمال القمة السابعة لمنتدى الدول المصدرة للغاز للنفط في الجزائر العاصمة بإصدار «إعلان الجزائر» الذي أكد «رفض المجموعة لأي تدخلات مصطنعة في أسواق الغاز الطبيعي، بما فيها محاولات التأثير على آليات وضع الأسعار ووظائف إدارة المخاطر في الأسواق، إلى جانب تسقيف الأسعار بدوافع سياسية».

وحسب الإعلان عبّر قادة الدول الأعضاء، عن رفضهم المطلق للتطبيق الأحادي الجانب للإجراءات والتدابير الجبائية غير المسبوقة والمبررة تحت طائلة ضمان أمن الإمدادات بالطاقة بالنسبة للبعض، على حساب قواعد أسواق الغاز الطبيعي، ما قد «يهدد باستفحال اختلال التوازنات على حساب الشعوب التي تعيش أوضاعاً هشة».

وشددت الدول المصدرة للغاز على رفضها لـ «أي استخدام للتغير المناخي كمبرر لتنفيذ إجراءات تعيق الاستثمارات في مشاريع الغاز الطبيعي ولاستحداث أي وسائل للتمييز الاعتباطي أو أي قيود مقنعة تخالف بشكل مباشر قواعد التجارة الدولية، على حد تعبير المصدر».

وعلى هامش أعمال المنتدى التقى الرئيس الإيراني أول من أمس نظراءه العراقي عبد اللطيف رشيد والتونسي قيس سعيد والبوليفي لويس ارسي وبحث معهم العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، واعتبر رئيسي الوحدة والتماسك من أهم احتياجات العالم الإسلامي اليوم، لافتاً إلى أن نشر الوعي بالقضية الفلسطينية يجب أن يكون محور اهتمام وفعاليات المساجد الإسلامية.

وكالات

«أونروا»: الحرب الإسرائيلية خلّفت أكبر عدد من الضحايا بصفوف عمال الإغاثة

«الصحة العالمية»: قصف خيام النازحين في رفح أمر مشين

اعتبر مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي خيم النازحين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة «أنباء مشينة يعجز اللسان عن وصفها»، على حين قال مفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» فيليب لازاريني: إن الحرب الإسرائيلية خلّفت أكبر عدد من الضحايا بين عمال الإغاثة والصحفيين في الصراعات في العالم.

وقال غيبريسوس على حسابه عبر منصة «إكس»: إن «التقارير التي تفيد بأن الخيام التي تؤوي النازحين في رفح تعرضت للقصف، ما أسفر عن سقوط عشرات الضحايا والإصابات بينهم أطفال، هي أنباء مشينة ويعجز اللسان عن وصفها».

ولفت غيبريسوس إلى أن «من بين الضحايا اثنين من العاملين في مجال الصحة»، وأكد أن العاملين في مجال الصحة والمدنيين ليسوا أهدافاً حربية وتجب حمايتهم في جميع الأوقات، داعياً كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وفي وقت سابق، استشهد ١١ فلسطينياً، وأصيب ٥٠ آخرون بجروح مختلفة، إثر قصف الاحتلال الإسرائيلي خيمة للنازحين غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، كما استشهد مسعف داخل مستشفى تل السلطان برفح جنوب القطاع جراء القصف الإسرائيلي.

في السياق، قال مفوض عام «أونروا » أن الحرب على غزة، خلّفت أكبر عدد من الضحايا بين عمال الإغاثة والصحفيين في الصراعات في العالم، لافتاً إلى إصابة مصور صحفي يدعي عبد الله يعمل مع «أونروا» بجروح بالغة في القصف الإسرائيلي شمال غزة.

ونشر لازاريني صورة التقطها المصور المصاب علي حسابه الرسمي علي منصة «اكس» وعليها تعليق «الوضع كارثي في غزة، لا منزل واحداً لم يتضرر»، مضيفاً: «دمار لا يمكن تصوره، ذهبت أحياء بأكملها دون أثر، الناس متعبون، لا شيء يأكلونه».

وفي وقت سابق، أفادت «أونروا» بأن عشرات الآلاف من الأشخاص اضطروا إلى الفرار إلى الجنوب بسبب القصف خلال الأسبوع الماضي، إضافة إلى أكثر من ١,٤ مليون شخص محشورين بالفعل في محافظة رفح الجنوبية.

وكالات

اتساع حركة الاحتجاج عالمياً ضد الكيان للمطالبة بوقف الإبادة الجماعية

تظاهرات في كوبا وفنزويلا وأميركا وكندا تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة

تظاهرات حاشدة شهدها عدد من الدول دعماً للشعب الفلسطيني وتنديداً بجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة (أ ف ب)

وكالات

ترامب يفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في ميسوري

وكالات

احتجاجات في باريس رفضاً لإرسال جنود للمشاركة في الحرب إلى جانب كييف

موسكو وبكين: صيغ الحوار الغربية تضر بآفاق التسوية الأوكرانية

وكالات

اعتبرها انتهاكاً لإنسانيتهم وكرامتهم

«الأورومتوسطي»: دبابات الاحتلال دهست عشرات الفلسطينيين وهم أحياء

وكالات

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ - فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

وفود المقاومة والوسطاء في القاهرة لوقف إطلاق النار.. وبايدن: «أنجزوا صفقة» قبل رمضان

قيادي في حماس: إذا تجاوبت إسرائيل فقد نصل إلى اتفاق خلال الساعات المقبلة

شارك وفد حركة حماس برئاسة خليل الحية في القاهرة أمس في محادثات وقف إطلاق النار في غزة، في حين كشف مسؤول فلسطيني مطّلع أنهم لم يقتربوا بعد من وضع اللمسات النهائية لإبرام الاتفاق المرتقب، بالتزامن مع ذلك كشفت تقارير أميركية أن الرئيس جو بايدن بدأ ممارسة ضغوط كثيفة على جميع الأطراف من أجل التوصل إلى اتفاق هدنة في غزة قبل شهر رمضان.

ووصل وفد من حركة حماس برئاسة خليل الحية إلى القاهرة، أمس الأحد، لإجراء محادثات لوقف إطلاق النار في غزة، وكشف مسؤول فلسطيني «كبير مطلع» لوكالة «رويترز» أنهم «لم يقتربوا بعد من وضع اللمسات النهائية لإبرام الاتفاق المرتقب».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قيادي في حماس قوله: «إذا تجاوبت إسرائيل مع مطالبنا عندها يصبح الطريق ممهّداً لاتفاق خلال الساعات الـ٢٤ أو الـ٤٨ المقبلة».

ووفق ما أفادت قناة تلفزيونية مصرية محلية، وصل في وقت سابق أمس، ممثلون للولايات المتحدة وقطر وحماس إلى القاهرة لاستئناف المباحثات بشأن الهدنة في قطاع غزة.

وبدورها نقلت وكالة «معا» الفلسطينية عن تقارير أميركية أن الرئيس جو بايدن بدأ ممارسة ضغوط كثيفة على جميع الأطراف من أجل التوصل إلى اتفاق هدنة في غزة قبل شهر رمضان، إذ ذكر موقع «أكسيوس» أن الرئيس الأميركي أجرى اتصالاً مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من أجل دفع الجهود الجارية للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار في غزة قبل رمضان.

ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين قولهما إن بايدن طلب من الجانبين إقناع حماس بالموافقة على صفقة التبادل قبل شهر رمضان، وقال المسؤولون: عندما اتصل بايدن بأمير قطر والرئيس المصري يوم الخميس، كانت رسالته مباشرة «أحضروا لي صفقة».

على جانب آخر، قال مسؤول إسرائيلي لقناة «إن بي سي نيوز» الأميركية إن هناك ضغوطاً أميركية مكثفة على الجميع للوصول إلى اتفاق، ويريد بايدن، الذي يتعرض لضغوط متزايدة من الديمقراطيين «التقدميين»، بشدة وقف إطلاق نار مؤقت في غزة، وهو يرى أن التوصل إلى اتفاق بشأن الأسرى الذين تحتجزهم حماس هو السبيل الوحيد للحصول عليه مع الحفاظ على دعمه الثابت لإسرائيل.

وفي وقت سابق أمس، أكد مصدر ميداني في المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لـ«الميادين» أن «الاحتلال الإسرائيلي يضع عراقيل كثيرة تمنع التوصّل إلى تهدئة مؤقتة»، مشيراً إلى أنه «رغم هذه المعوقات فإن إمكانية الوصول لاتفاق ما زالت واردة، ولاسيما في ظل تلقّي الاحتلال ضربات قاسية في خان يونس جنوبي القطاع وحيّ الزيتون في مدينة غزة».

كما أوضح المصدر الميداني نفسه أن نقطة الخلاف الأبرز في مفاوضات التهدئة المؤقتة هي انسحاب القوات الإسرائيلية المتوغلة داخل قطاع غزة، وعودة النازحين في المناطَق الجنوبية إلى المناطق الشمالية، إضافة إلى قضية رفع الحصار الإسرائيلي عن شمالي القطاع.

على خط موازٍ، حذر وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أمس الأحد في الاجتماع التشاوري المشترك لوزراء الخارجية بين مصر ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض من العواقب الوخيمة لقيام إسرائيل بأي عملية عسكرية برية في مدينة رفح، وحسب وكالة «سبوتنيك»، شدد شكري على ضرورة وضع حد للممارسات الإسرائيلية المعرقلة لنفاذ المساعدات الإنسانية إلى القطاع، محذراً من أن الحرب في غزة مخطط يهدف لتصفية القضية الفلسطينية وتلقي بظلالها على أمن المنطقة.

وكالات

تظاهرة في تل أبيب تطالب الرئيس الأميركي جو بايدن بالدفع نحو صفقة لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في غزة (أ ف ب)

زيارة غانتس إلى واشنطن تعزّز الانقسام داخل كيان الاحتلال

بعد فشلها في الحرب.. ليبرمان: حكومة نتنياهو وصلت إلى نهايتها

وكالات

معتز خليل

هل انتقلت العلاقات الإيرانية المصرية من مرحلة الشك إلى التعاون؟

عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري اجتماعاً الأسبوع الماضي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وهو اجتماع تم خلاله الاتفاق على عدد من النقاط ومنها توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم التعاون المشترك.

غير أن هناك الكثير من التساؤلات الدقيقة المتعلقة بهذه الخطوة، ومنها مثلاً:

١- التصريحات الرسمية المصرية في عهد الرئيس الراحل محمد حسني مبارك كانت متشككة بقوة في مصداقية التوجهات الإيرانية للسلام الكامل مع مصر.

٢- تبع ذلك تشكيك سياسي وأمني مصري من إمكانية تدشين تعاون شامل مع إيران.

٣- سعت بعض الأطراف السياسية في مصر وإيران إلى الحفاظ على ما يمكن وصفه بـ«شعرة معاوية» في العلاقة مع إيران وهو ما تمثل في:

أ- افتتاح بنك مصر- إيران الاستثماري في القاهرة.

ب- تدشين مكتب لرعاية المصالح السياسية لإيران في مصر، ولمصر في إيران أيضاً.

غير أن النية الصادقة لبناء علاقات وثيقة بين مصر وإيران ظلت كما هي دون تغير، حتى جاء المجلس العسكري للسلطة في مصر عقب تخلي الرئيس مبارك عن الحكم عام ٢٠١٢، ووقتها بات واضحاً أن المجلس العسكري ينتهج بعضاً من السياسات التي لم تعتدها مصر تجاه إسرائيل وإيران.

وعلى سبيل المثال وبالنسبة لإسرائيل نجح العديد من الشباب المصري في اقتحام مقر السفارة دون تدخل من الأمن الذي حضر متأخراً لمقر السفارة، وهو حدث سياسي ودبلوماسي لم تعتده مصر في هذا الوقت.

وبجانب هذا أخذت العلاقة مع إيران توجهاً جديداً يمكن وصفه بالإيجابية، حيث سمحت مصر للسفن الإيرانية العسكرية العبور من قناة السويس، ومن هنا كان هناك روح جديدة في العلاقة المصرية مع إيران.

غير أن دقة ما يجري حالياً على الساحة وتواصل الاجتماعات يدفعنا للسؤال: هل مصر صادقة في الترابط مع إيران، وهل إيران جدية في بناء علاقات لهذا التعاون؟

هناك نقطة تشير إليها الرؤية الخاصة بمضمون التحليلات الأمنية الغربية لهذا التقارب المصري الإيراني، والتي تتمثل في شخصية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي لا يرى أي ضرر من التقارب مع إيران، بل بالعكس فإنه يرى أن التقارب معها سيحقق لمصر مكاسب جيدة فقط حال أخذ الضمانات اللازمة، وللعلم فهذه رؤية قيادات جهاز المخابرات العسكرية المصري في الأغلب، وهي الرؤية التي انتقلت بدورها لمؤسسة الرئاسة المصرية الآن.

من الواضح تماماً أن النظام المصري حالياً يسعى إلى بناء أفق تعاون إستراتيجي مع إيران، ومع جميع الدول العربية، وهناك توجهات متميزة تتسم بها حالياً العلاقة المصرية مع أكثر من طرف،

وبات هذا ملحوظاً بقوة في ظل قيادة الرئيس السيسي للبلاد، غير أن القضية الرئيسة الآن هي: هل تمتلك إيران مفاتيح السعادة لمصر أو العكس؟

من الواضح أن التطورات الإقليمية بالمنطقة تدفع في سبيل هذا التقارب، ولكن دوماً سيكون تقارباً حذراً وخاصة مع طابع الندية في منظومة العلاقات المصرية مع إيران.

صحفي وكاتب مصري مقيم في لندن

العراق: دور التحالف الدولي يقتصر على الإسناد الجوي ورؤيتنا إنهاء مهمة التحالف بالكامل

وكالات

لواء احتياط في الكيان الإسرائيلي: ما يجري فضيحة وبهذا الأداء لن ننتصر

المقاومة تفجر مبنى تحصّن به قوة للاحتلال في خان يونس والعدو يقر بمقتل ثلاثة جنود

وكالات